

الكونجرس الأمريكي يمنع الانسحاب العسكري في أفغانستان وألمانيا

تم تجاوز فيتو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على مشروع قانون الدفاع لهذا العام يوم الجمعة حيث صوت مجلس الشيوخ بأغلبية ساحقة على مشروع القانون. وفقاً للدستور الأمريكي، يحق للرئيس استخدام حق النقض ضد أي مشروع قانون يقره الكونجرس بأغلبية الأصوات، ولكن بعد ذلك يمكن للكونجرس تجاوز حق النقض إذا حصل على أغلبية الثلثين لصالحه. أدخل الكونجرس في مشروع قانون هذا العام قيوداً تمنع محاولات ترامب سحب آلاف القوات الأمريكية من ألمانيا وأفغانستان. وكان ترامب قد بدأ حملته الانتخابية بناءً على وعد بسحب القوات، والآن في نهاية فترة رئاسته يُظهر لقاعدته الانتخابية محاولة الوفاء بهذا الوعد.

الغرض الحقيقي من الأنظمة الغربية "الضوابط والتوازنات" هو تطوير مؤسسة راسخة من السياسيين والمسؤولين الذين يعيقون سلطة الرئيس على التصرف وفقاً لتقديره الأفضل. يتم الاستيلاء على المؤسسة بشكل حتمي من مصالح النخبة المكتسبة، بحيث يصبح النظام الديمقراطي الغربي في الأساس واجهة تخفي سلطة الأوليغارشية الرأسمالية. وبالتالي، فإن القرارات الرئاسية تتماشى حتماً مع أولويات التأسيس على المطالب الشعبية. يتحدث الغرب بصراحة عن "الحقائق" التي ليس لها شرعية حقيقية ولكن من المفيد الإيمان بها لأن الإيمان بها يجلب منافع معينة. ومما لا شك فيه أن الأفكار الخاطئة عن الديمقراطية والحرية تقع ضمن هذه الفئة.

سوريا وإيران واليمن

على الرغم من جهود أمريكا لسحق الثورة السورية، إلا أن هجوماً وقع هذا الأسبوع بالقرب من مدينة تدمر القديمة يشير إلى استمرار النشاط الثوري على الأرض. قتل 25 عنصراً من قوات النظام في كمين لحافلتهم أثناء سيرها على طريق سريع رئيسي في محافظة دير الزور على الحدود مع العراق. كانت الثورة السورية جزءاً من موجة انتفاضات الربيع العربي التي بدأت قبل عشر سنوات. ومع انهيار الحكومة بعد الحكومة، اضطرت أمريكا إلى قبول قادة المعارضة بدلاً من الحكام المفضلين لديها من أجل استمرار الأنظمة الاستعمارية الغربية في العمل. لكن في سوريا، رفض الشعب المساعي الأمريكية لتقديم قوات سوريا الديمقراطية كبديل للأسد. لذلك عملت أمريكا بدلاً من ذلك على سحق الثورة، مستخدمةً لغرضه عدة وكلاء، بعضهم، مثل روسيا وإيران، يقدمون الدعم للحكومة في حين إن آخرين، مثل السعودية والإمارات وتركيا، على ما يبدو، يقفون إلى جانب الجماعات الثورية وفي الحقيقة خيانتهم وفق الأجندة الأمريكية. لكن الثورة السورية تعيش في قلوب وعقول أهل سوريا الذين سيواصلون النضال ضد حكاهم ما داموا لا يحكمون وفق الكتاب والسنة. بإذن الله، لن يستغرق الأمر سوى وقت قصير قبل أن تتم الإطاحة بهؤلاء الحكام العملاء واستبدال قيادة مخلصه بهم ملتزمة بالحكم بالإسلام وحده.

استدعت أمريكا حاملة طائراتها، يو إس إس نيميتز، من الشرق الأوسط، مما يشير على ما يبدو إلى نهاية موقف ترامب الاستفزازي ضد إيران. وعلى الرغم من الصراع الواضح الذي طال أمده بين أمريكا وإيران، فإن الحقيقة هي أن فصائل السلطة داخل إيران كانت دائماً تتعاون بشكل وثيق مع أمريكا. يهيمن على الدولة الإيرانية سياسيون براغماتيون يرغبون في رؤية إيران تتماشى مع النظام العالمي الحالي الذي يهيمن عليه الغرب. وعلى الرغم من أن الحرس الثوري يقدم نفسه في الرأي العام المحلي على أنه معارضة شديدة للغرب، إلا أن الحقيقة هي أنهم يتعاونون ضمناً أيضاً مع الولايات المتحدة لتعزيز مصالحهم. صحيح أنه كان هناك مؤخراً بعض الاحتكاك الحقيقي في العلاقات الأمريكية الإيرانية، لكن هذا فقط لأن أمريكا أرادت تقليل اعتمادها على فصائل الحرس الثوري الإيراني وإعطاء الأفضلية لفصيل الدولة. يعكس غضب ترامب ضد

إيران هذا جزئياً، وكان مدهشاً جزئياً أمام قاعدته الانتخابية. في كلتا الحالتين، أشارت المؤسسة الأمريكية الآن إلى اقترابها من هذه الحلقة، استعداداً للحكومة القادمة للرئيس المنتخب جو بايدن.

ردت السعودية بالغضب هذا الأسبوع، حيث قصفت مناطق في العاصمة اليمنية صنعاء رداً على هجمات في مدينة عدن الجنوبية استهدفت أعضاء في حكومة الوحدة التي تشكلت حديثاً بدعم من السعودية والإمارات، وكذلك السفير السعودي في اليمن. ويسيطر الحوثيون على صنعاء لكنهم نفوا مسؤوليتهم عن الهجمات. أدت حكومة الوحدة اليمينية الدستورية في الرياض وكانت قد هبطت لتوها في عدن عندما وقعت أولى الهجمات في مطار عدن. الانقسامات في اليمن هي في الواقع نتيجة لتدخل الكفار الغربيين المستعمرين. لطالما كانت اليمن حاسمة بالنسبة للمصالح البريطانية، لكنها كانت مستهدفة من أمريكا التي لا تريد أن ترى أي دولة تحت السيطرة البريطانية. لكن خوفاً من كوارثها العسكرية في أفغانستان والعراق، قررت أمريكا الدخول إلى اليمن باستخدام القوات السعودية بدلاً من خوض الحرب بنفسها، متذرةً بالسيطرة على الحوثيين رغم أنهم أيضاً تحت نفوذها. في غضون ذلك، استخدمت بريطانيا الإمارات للدفاع عن مصالحها في اليمن، مما أدى إلى تشكيل قوات الدفاع الجنوبي. يجب على المسلمين استعادة السيطرة على شؤونهم الخاصة من خلال إقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة التي ستقضي على نفوذ الغرب الكافر وتوحيد جميع بلاد المسلمين تحت قيادة عامة واحدة للأمة الإسلامية.

أخيراً تنجح المؤسسة البريطانية مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي

هذا الأسبوع، انتصر رئيس الوزراء بوريس جونسون أخيراً حيث فشلت سلفه تيريزا ماي من خلال تمرير مشروع قانون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بنجاح عبر البرلمان، وحشر ذلك في يوم واحد من النقاش التشريعي في منتصف موسم العطلات في المملكة المتحدة، مع جزء فقط من اليوم مخصص للمناقشة في مجلس العموم، والجزء الأكبر من اليوم مخصص لمجلس اللوردات الأكثر مرونة. بعد استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الكارثي لعام 2016 والذي كان يهدف إلى سحق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وليس إضفاء الشرعية عليه، تعاملت المؤسسة مع فشلها وشرعت في إنتاج صفقة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي مع الاتحاد الأوروبي من شأنها الحفاظ على أكبر قدر ممكن من الفوائد الاقتصادية لعضوية الاتحاد الأوروبي. لكن تيريزا ماي فشلت مراراً وتكراراً في الترويج لفكرة "خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي" في البرلمان، بسبب المعارضة المتشددة من قبل الفصيل المؤيد لبريكست المتجذر بعمق داخل حزب المحافظين الحاكم. لقد تطلب الأمر المسرحيات السياسية الماهرة لبوريس جونسون لإبرام خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بشكل متساوٍ تقريباً مع الاتحاد الأوروبي ولكن بيعه داخل بريطانيا كما لو كان خروجاً صعباً من الاتحاد الأوروبي.

يجب أن يعطي واقع السياسة الغربية للمسلمين سبباً أكبر لرفض أنظمة الحكم الغربية التي تم تطبيقها في بلاد المسلمين، إلى جانب المثل السياسية التي تقف وراءها. إن حل مشاكلنا لا يكمن في مزيد من الحرية والديمقراطية. هذه أفكار خادعة تتعارض مع حقيقة الطبيعة البشرية ولم تتم ممارستها بنجاح في أي مكان في العالم وفي أي وقت. بدلاً من ذلك، يجب على المسلمين العودة إلى حكم الإسلام، وهو أمر له حقيقة ملموسة على مدى أكثر من ألف عام من الحكم الإسلامي عبر جزء كبير من العالم. بإذن الله، ستزود دولة الخلافة الإسلامية الراشدة على منهاج الرسول ﷺ الإنسانية مرة أخرى بالنموذج المثالي للحكم بإعادة الأمة الإسلامية والعالم بأسره إلى السلام والعدل والازدهار، وستؤدي الواجبات التي فرضها علينا خالقنا ونقلها إلينا رسوله الكريم النبي محمد ﷺ.